نهج الحياة

أهدى طريق وأقصره يكفل لك أن تعيش فى هذه الدنيا موفور الكرامة والشرف ، هو أن يكون ما تبطنه فى نفسك كالذى يظهر منك للناس .

« سقراط »

السنة الخامسة
العدد الثامن

محرم ١٣٧١
اكتوبر ١٩٥١

مطابع دار الكتاب العربي - شارع فاروق بمصر

إعلان

صدر حديثاً :

تقويم العجـــيرى

لسنة	١٣٧١	هجرية
المصادفة	١٩٥١ ١٩٥٢	ميلادية

من حساب

صالح محمد العجيرى

بالكويت

يحتوى على :

التواريخ . البروج . المنازل . المواقيت الشرعية
حوادث الكسوف والخسوف . النوروز .
الوقوعات والمواسم

مطبعة المعارف — الكويت

العدد الثامن | المحرم سنة ١٣٧١ — أكتوبر سنة ١٩٥١ | السنة الخامسة

عنـــدنا أدباء

أجل عندنا أدباء ، وعندنا علماء بالأدب أيضاً ؛ لكن أين هؤلاء الأدباء ، وأين أدبهم ، وما قيمة هذا لأدب ؟ . هذه أسئلة لابد وأن تمر ببال القارىء ، وأن تتوارد على خاطره ، وتتزاحم على فكره .. ولاعجب فى هذا التساؤل مادام القارىء لم يسمع عنهم ، ولم يقرأ لهم إلاالقليل النادر ، ومادام هؤلاء الأدباء يعيشون فى وحدتهم ، ويقبعون فى حياتهم المنزوية ، ولايجدون منفذا من تلك الوحدة ، ولا خلاصاً من هذه الحياة ، ولامتنفساً مما هم فيه ؛ ولايخفى أن البيئة لها أكبر الأثر فى التحكم بأهلها ، والسير بهم فى حياة خاصة واحدة ، ولو شاء ربك وأنبت هؤلاء الأدباء فى بيئة أخرى ، وفى محيط غير محيطهم ، لكان لهم شأن غير هذا الشأن ، ولما ظلوا فى هذه العزلة ، وهذه الوحدة .

إن أدباء الأقطار العربية الأخرى ، تتوفر لديهم كل الوسائل التى تدفعهم إلى الطلوع والشهرة ، لهذا نراهم يقرأون فيكتبون ، ويستوعبون فيملون ، ويستظهرون فينتجون . أما أدباؤنا فقد اضطرتهم البيئة — لعدم توفر أسباب الطباعة والنشر — إلى العزلة ، وإلى الانزواء على أنفسهم ، وإلى الانقطاع للقراءة والتحصيل ، وإلى التفرغ للبحث والتنقيب . دون أن يجدوا المجال الكافى لإظهار آرائهم وأفكارهم الأدبية ، أبحاثاً ومقالات وقصائد ، على الورق ، لكى ينتفع بها الناس ، ويفيد منها الوطن ، على أننا لنرجوا أن يجىء اليوم الذى يكشف لنا عن مواهب أدبائنا ، وسعة اطلاعهم ، ويدفعهم إلى إظهار علمهم وفنهم الأدبى ، ونشره بين الناس . وإن تباشير النهضة الفكرية لقريبة جداً ، وها أن البريد يحمل إلينا بين الحين والآخر تباشير هذه النهضة ، وعلائم طلائعها ؛ فهذه إدارة الصحة أصدرت مجلة باسم « الصحة » وهذه إدارة المعارف تفكر فى إنشاء مجلة ثقافية أدبية ، وهذا « نادى المعلمين » يعمل على تعزيز هذه النهضة ، ودعمها بالوسائل الصالحة . ومن بين مشاريعه الكثيرة التى يزمع القيام بها ، إنشاء مجلة أدبية ثقافية أيضاً ، ولاشك أن هاتين المجلتين ستكونان مجالاً واسعاً لإظهار أدبائنا وتشجيعهم على الإنتاج الأدبى والعلمى ، ونشر نفائسهم الشعرية والنثرية بين عالم العربى لكى يعرف أن الكويت لاتقل أبداً — فى محيط الأدب والثقافة — عن أخواتها من البلاد العربية الأخرى ، وأن أدباء الكويت يمتازون بالبحث العميق ، والاطلاع الواسع ، والتنقيب فى بطون أمهات الكتب العربية ، قديمة وحديثة . وإن من بين أدباء الكويت من يبحث فى هذه الكتب بحث العالم المدقق ، أى أنه لايبحث لمجرد اللذة والاستمتاع ، وإنما يبحث حباً للاستطلاع ، وبنقب رغبة للاستزادة وتتبع الحركات الفكرية ، وللوصول إلى معرفة العقائد الأدبية ، والمذاهب العلمية (١) ، ولايغيب عن البال أن هذه المجلات الأدبية والثقافية التى يفكر فى إنشائها أبناء الوطن ، إذا ما أسندت إلى نخبة من الكويتيين الوطنيين ، ذوى الخبرة الواسعة ، والآراء السديدة ، والأفكار المتزنة ، فلاشك أنها ستأتى بأطيب الثمار ، وأحسن النتائج .

والذى يزيد ثقتنا ، ويقوى آمالنا ، أن المسئولين فى وطننا العزيز ، لايعارضون أى فكرة ترمى إلى الإصلاح ،

(البقية على ص ٣٦)

(١) وربما لمس القارىء الكريم شيء مما نقول فى هذا العدد من « البعثة » .